الفصل الثامن عشر:
تحليل وتحقيق
تفضلي بعض الشاي.

..
شكرًا لكِ، هلّا أضفتِ له بعض السكر والحليب؟
ما زلتِ لا تستطيعين شربه دون إضافات؟
أنا طفلة.
لا أستسيغ إلا الطَّعم الحلو.
يا لهُ من موقفٍ غريب.
الساحرة والضابطة التي تصيد الساحرات تتبادلان الحديث بكل هدوء.
ما الذي أتى بكِ إلى هنا؟

لا تقلق.
ليسَتْ هنا للقتـال.
مضى وقتٌ طويل منذ آخر لقـاء لنا يا آنسة بياتريس.
أم أدعوكِ الآن بالآنسة فيرجيليـا وقد غيرتِ اسمكِ؟
أهلًا وسهلًا بكِ يا دُلانور، تفضلـي بالجلوس.
هل تعرفـان بعضكما؟
إنَّها صديقةٌ قديمةٌ لي من النعيـم، لكننا لم نرى بعضنا منذ دهر.
صحيح.
للآنسة فيرجيليَا علمٌ واسع في السماويـات، وكثيراً ما خضتُ معهـا جدالات حول مختلف التفاسير.
آآه.
يجب أن أحضّرَ لكِ بعض الشاي.
أفترض أنَّكِ لم تجيئـي بقصد إلقاء التحيـة ثم المغادرة؟

بلى، أتيتُ هنا من أجل إطلاعكم على شيءٍ ما.
لكن قبل هذا...
سررتُ بلقائكما يا سيد باتلر، ويا آنسة بياتريس.
اسمي دُلانور إي نوكس.
أنا باتلر أوشيروميا، سررتُ بمعرفتك.
لكن ليكن في علمك أننا لسنا نفس الذين على الرقعة الآن.
لامدا وبيرنكاستل تتحكمان في قطعتينا.
يُفترَض أن نكون خصومًا، لكن لقاءكما يظلُّ شرفًا لي.
أنا على علمٍ بذلك.
لكن لا يمكن للقطع الإقدام على ما هو مستحيلٌ عليها في الأصل.
لا يمكنها التصرف سوى وفقًا لشخصياتها الحقيقية.

وبالتالي، لا ريب أبدًا أنَّك كنتَ لتفعل الأمر ذاته بالضبط لو كنتَ أنتَ الذي في ذلك المشهد.
كنتَ لتقفز من النافذة وتلتقف الآنسة بياتريس، ثمَّ تتبارز معي.
كما أنَّ الآنسة بياتريس لا تزال سيدة هذا العالم، وأنتَ ضيفها، ولهذا أحييكما الآن.
أنا هرعتُ لإنقاذ بياتو كفارس أبيضْ؟
هاها هاها
لا أستغرب هذا منك.
غريب.
نحتسي الشاي سويًا وكأنَّ شيئًا لم يكن.
مع أني لم أكن لأستغرب لو حاولتِ إنكار صنع شايكِ ذاك بالسحر.

لا تقلق من فضلك.
لن تصل بي الوقاحة لأن أتشكّى من الشـاي المقدّم إلي.
حتّى لو رأيتِ السحر أمام عينيكِ؟
هناك إبريق شاي مخفيٌّ فـي الظلال تحضِّر لنا الآنسة فيرجيليا منه الشاي.
لكننا نحكم ونتفق على أنه "صُنِعَ بالسحر" ولهذا يدَوَّن هكذا في القصة.
هذا التفسير لا ينـاقـض قاعدة نوكس التاسعة.
ومهما كان تفسيري...
لن يتغيَّر طعم شايكِ الرائع.
لذا لن أشغل بالي بطريقـة تحضيره.
قد تقعين في المشاكل، فتفسير القاعـدة التاسعـة محلُّ اختلاف حتى في النعيم.

السحر الذي يخفي النتيجة في الظلام شرير ولن أسمح به.
أما السحر الذي يخفـي الطريقـة فليس دومًا بشرير. عدوي هو الشر وليس السحر نفسه.
إذن بالنسبة لكِ...
السحر عبـارةٌ عن كذبة لطيفة؟
لا أظنُّ مصطلح "الكذبة" مناسبًا.
الأفضل أن ندعوه "زخرفة".

على سبيل المثال، إذا أردتَ إهــداء قطعة حلوى لماريا، يمكنــكَ إمــا أن تخرجها من جيبك وتعطيها إياها...
أو تخفيها في جيبها ثم تخبرها بأنَّ جنيَّــةً ما وضعتها هناك.
بيـن الطريقتين اختـلافٌ عظيم.
فعلًا.
في هذه الحالة، التحقق من حجج غياب الجميع لإيجاد "الجانـي" صاحـب قطعة الحلـوى لن يكون إلا وقاحة.
وتلك "الزخرفة" كانت ضروريــةً لأجل إسعادها.
النتيجة التي هي إسعـاد الفتـاة أكثر أهميةً هنا.

غريب، حين ظهرتِ، بدا لي وكأنكِ ترفضين أي نوعٍ من السحـر مهما كان.
ذاك ما يقتضيه كوني مفتشةً للزندقة، إنَّه عملي.
أما خارج أوقاتِ العمل، فلستُ أستمتع بالتصـرف بقسـوة.
لا تسمحين إذن لمشاعركِ الشخصية أن تطغى على عملك.
هذا جديرٌ بالتقدير.
إنِّي شخصيًا أشفـق على الساحرات
لكنَّ ذلك لا يغيِّـر من إعدامي لهن بلا رحمة.

على النقيض تمامًا من إهداء الحلوى لفتاةٍ صغيرة،
إذا أبديتُ الشفقة، فسترتجف يداي وأشعر بألمٍ لا طائل منه.
شفقتي ليست إلا زخرفةً عديمة الجدوى.
ولا تغيِّر من الأمر الواقع أي شيء.
وبالتالي...
لا أحتاجها.

ليس صحيحًا.
قد تكون النتيجة نفسها، لكن الاختـلاف يأتي ممّا يكنُّه قلبك.
حقًـا؟
هل هناك قيمةٌ تُرجَى من امتلاكي قلبًـا؟
بـ...
بالطبع.
بعد محادثتنـا هذه، تغيَّرت نظرتي عنكِ إلى الأحسن.
هذا دليلٌ علـى أنَّ قلبكِ ليس بلا قيمة.
كوني على ثقة بهذا.

فهم "القلب"
هو أول خطوةٍ
لإيجاد حقيقة
السحر.
متى قامَ
باتلر-كن...
أودُّ
أن...
أعتذر.
عمَّاذا؟
إذا كنتِ تقصدين
قتالنا السابق فقد فات
وانتهى، وكلانا بذلنا
فيه قصارى جهدنا.
......
أيُعقَل
أنَّكِ...

تعتذرين عن السماح له بالفوز؟
نعم.
سيد باتلر.
لا أحبّذ كلمة "السيد"، نادِني باتلر وحسب.
إذن يا باتلر، أرجو أن تقبل اعتذاري.
لم نكن نقاتل بكل ما أوتينا من قوة.
هل فهمت؟
كُنّا نناقش كيفية هرب كينزو من حجرة الدراسة لكن...
كينزو ميتٌ في بداية كل لعبة.
فعلًا، سبق وصرّحت بياتو بهذا بالأحمر.

لم يكن هناك أملٌ في الفوز بتلك المعركة.
التعادل وحده كان ليكون حظًا كبيرًا لباتلر -كن.
نعم، كان بإمكانكِ حسم المعركة بخطوةٍ واحدة.
لماذا لم تستعيني بتلك الحقيقة الحمراء؟
قاعدة نوكس الثانية؛
ممنوع الاستعانة بأي نشاطات خارقة لطبيعة أثناء التحقيق.
لا نستطيع استخدام أي حقيقة حمراء لا يمكن اللاستدلال عليها أو التحقيق فيها مباشرةً.
لكني أعطيتُ لكورنيليا التي كانت تحرس النافذة الحقيقة الحمراء التالية:
"لم تُفتَح النافذة أبدًا بعد أن بدأ هطول المطر".

إلا أنَّنا مُنِعنا في آخر لحظةٍ من استخـدام ورقتنا الرابحة.
حينها تقــرَّر نصرك.
السيدة لامدادِلتا هي مديرة اللعبة...
وتستطيع التدخل على الرقعة متى شاءت.

إذن سار كل شيءٍ وفقًا لخطتها؟
"لا وجود لكينزو"، يجب أن تكون هذه حقيقةً معترفًا بها سلفًا من كل الأطراف.
لكن السيدة لامدادِلتا والسيدة بيرنكاستل كلتاهما تواصلان اللعبة بافتراض أنَّ كينزو لا يزال موجودًا.
وكأنهما تتآمران سويًا من جهتي الساحرة والبشر لكي تمنعا رفض وجود كينزو.
إذن سَمحتَا عمدًا لجدي بأن يهرب؟

نعم، كلتا اللاعبتين اتفقتا سويًا من أجل تحقيق هذا.
وحدسي يخبرني بأنَّهما يسعيان وراء هدفٍ ماكر.
لهذا أتيتُ لكي أحذرك.
تكبَّدتِ عناء المجيء إلى هنا فقط لهذا السبب؟
نعم، بهذا ينتهي غرضي من المجيء إلى هنا.
أستأذن للانصراف.
إلى لقائنا القادم في الغسق الثاني.

أنا على الرقعة قطعة السيدة بيرنكاستل وتابعة إيريكا فورودو.
لا شكَّ أننا سنقاتل بعضنا مرارًا من الآن فصاعدًا.
لكني في قرارة قلبي محايـدةٌ للجهتين.
لا...
أرجو أن تنسى ما قلتُه.
فلا أهمية للعلاقة التي تربط بيننا.
بلى هي مهمـة.
قد تكونين خصمًا شديد القـوَّة، لكنَّ وجودكِ لم يعُد يثير أعصابي.
على عكس إيريكا التي تثير أعصابي كثيـرًا.

يسرُّني سماع هذا.
إنَّها تثير أعصابي أنا أيضًا.
هيهي
ها هاها هاها
إيريكا فورودو كائنٌ في غاية الشر.
لا بدَّ وأن نار الثأر للهزيمة السابقة تحرقها الآن. حتى أنا لا أدري ما ستُقدِم عليه تاليًا.
لكني واثقةٌ أنَّه لن يكون شيئًا حميدًا، فأرجو أن تتوخَّى حذرك.

مجرَّد كونها قطعةً لبيرنكاستـل يعني أنَّ علي ألا أرخي من دفاعاتي.
وأنا متأكدٌ أنَّكِ أيضًـا لن تتساهلـي معـي، صحيح؟
صحيح، لن أتراجع المرة القادمة التي نتبارز فيها.
لا بأس إذن، سأقاتلكِ بكلِّ ما أوتيـتُ من قوة.
إذن أدعو أن تكون مواجهتنا القادمـة بلا رحمـة.
أليس عليكِ مرافقتها؟
هذه الحديقة عبارةٌ عن متاهة.
ألا يُفترَض بكِ إرشاد الضيـوف إلى طريق الخروج؟

لا تقلق عليهـــا، ستهتدي للطريق.
هذه الأرض الذهبية مِلكٌ للساحـــرة الذهبية.
لو لم ترغب هذه الفتاة في مجيئهَا، لما أتت إلى هنا أصلًا.
والأمر ذاته ينطبق على الخروج.
بياتو استدعتها إلى هنا؟
هل أرادت أن نلتقي؟
نعم، أنا وأنت ودُلانور وحتى هذه الفتاة نفسها...
كلُّنـا هنا لأنَّ هذه هي مشيئتها.
مشيئتها...
وكذلك الأمر بالنسبة لهذه المحادثة الهادئــة على مائدة شاي.

لكن إنجي أتت المرة الماضية دون دعوة، فهل ذلك أمرٌ لا يقدر عليه سواها...؟
أم أنَّه أيضًا من مشيئة بياتو...؟
دلانور إي نوكس، عدوة الساحـرات اللدودة، ومفتشة الزندقة.
حارسـة الغمـوض وداحضـة كل أصناف الخيال؛
أهيَ أيضًا ترغـب في مساعِدتَك...
بشقِّ قلبكِ وقتلكِ دون رحمة؟

من فضلكِ
قفي على ساقٍ
واحدة.

هيّا...

من فضلكِ قفي على ساقٍ واحدة.
من فضلكِ قفي على ساقٍ واحدة.
من فضلكِ قفي على ساقٍ واحدة.
من فضلكِ قفي على ساقٍ واحدة.
من فضلكِ قفي على ساقٍ واحدة.
من فضلكِ قفي...

على ساقٍ
واحدة...
ألم أخبركِ
أنَّـه ليـس
مسموحًا لكِ
بالبكاء.
من
تظنين يجب
أن يتلقّى اللوم
على الهزيمة في
معركة الغرفة
المغلقة؟
هوهو
هوهو
هوهو
هو!
وآهاها
هاهاها
هاها!

هـذا مضحــك! يا لكِ مــن مثيرةٍ للشفقة يا إيريكـا! آهاهاها هاها.
آغغه.
كم أودُّ لو أحفظ صورَة وجهك الآن في لوحةٍ أعلّقها وأضحك عليها للأبد. هاهاها هاهاهاها.
باتلر، أوشيروميا... وتلك القطع التافهة التي معه...
إنَّكِ حقًا خرقاء ومثيرة للشفقــة يا بديلتـي.
هاها هاهاها هيهيهي وآهاهاها هاهاها
هذا... الحقد...
حتمًا...
حتمًا!
من فضلكِ قفي...
على رجلٍ واحدة.

أستأذن للكلام.
أرجوكِ سامحـــي كورنيليا، لقد عاقبتِها بما يكفي.
حقًّا؟ إذن لماذا لا تحلّيـــن محلَّها؟
غيـ...
غيرترود لم تقترف خطأً.
من فضلكِ قفـــي على رجلٍ واحدة يا غيرترود.
وضُمّي يديكِ خلف ظهركِ.
نعم، هكذا.
آنسة إيريكا.
أنا سأتحمّل أيَّ عقابٍ نظيرِ فشل تابعتيَّ، فأرجـو أن تسامحيهما.

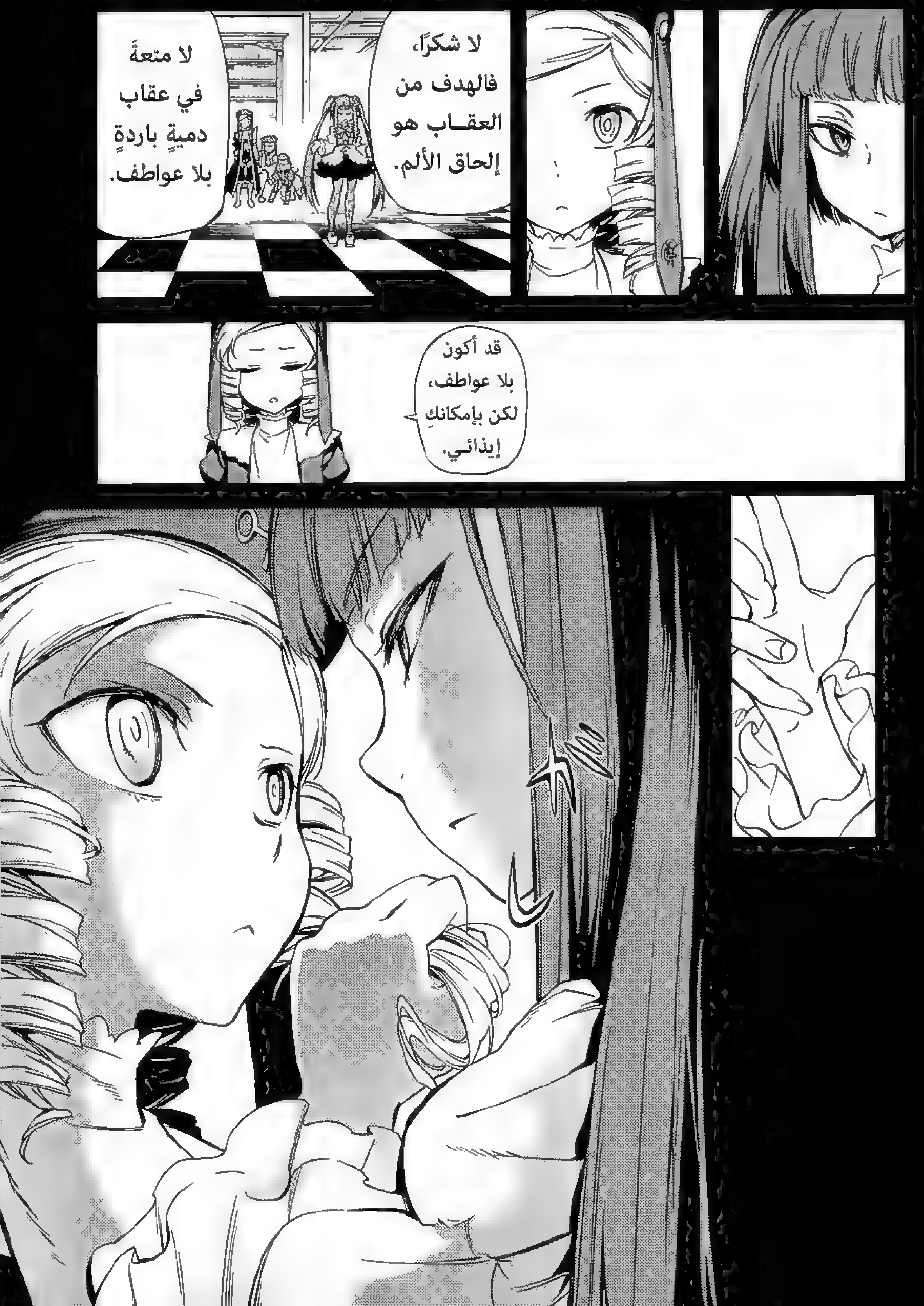
لا شكرًا، فالهدف من العقــاب هو إلحاق الألم.
لا متعةَ في عقاب دميةٍ باردةٍ بلا عواطف.
قد أكون بلا عواطف، لكن بإمكانكِ إيذائـي.

ليس عندكِ قلبٌ ليتأذّى!
لستِ إلا دميةً سفاحةً تصيد الساحرات!
لقد وبخَتنِي سيدتي بيرنكاستل بسبب فشلك!
إيّاكِ وإظهار مثل هذا الجانب المثير للشفقة ثانيةً.
هل كلامي واضحٌ لكِ أم لا؟
واضحٌ وضوح الشمس، أنا آسفة، أرجوكِ سامحيني.

قمامة.
لا بأس، فلنتوقف هنا.
خَفَّ غضبي قليلًا وخلاياي الرمادية الصغيرة بدأت تحكُّني.
اطلبي من خادمتيكِ التافهتين إعادة إنشاء مسرح الجريمة.
....
مفهوم.
غيرترود، كورنيليا.

عُلِم.
فلتبدأ الآن لعبة العقول!
حسنًا سيداتـي وسادتي...

في الحقيقة حدث وهمٌ سحـري آخر قُبَيل الغسق الأول.
وهو هذا.
نعم، أقصد الرسالة المختومة برمز النسر أحادي الجناح التي ظهرت عند منتصف الليل يسبقها قرعٌ على الباب.
بالضبط، فلنبدأ بتحطيم هذا الوهم.
ليلة أمس، كان الكبار ومعهم باتلر يقيمون اجتماعًا للعائلة.
وفي لحظةٍ معينة، انضم إليهم كذلك بعض الخدم لتقديم الشاي.
فلنتحقق من مكان تواجد الجميع عند تمام الساعة 24:00،
تلك لحظة ظهور الرسالة.

أستأذن للكلام، إيريكـا وجورج وجيسيكـا وماريا وكوماسـاوا وغودا ونانجو هَمُّوا بمغادرة القصر قبل هذه الساعة...
وقد توجَّهوا نحو منـزل الضيوف.
أستأذن للكلام. من بين الباقين في القصر، كان كراوس وناتسوهي وغينجي في رواق الطابق الثاني.
بينما كان الآخـرون داخل غرفة الطعام.
منزل الضيوف
ماريا
جيسيكا
جورج
إيريكا
غودا
نانجو
كوماساوا
القصر
رواق الطابق الثاني
غينجي
كراوس
ناتسوهي
غرفة الطعام
روزا
باتلر
كيري
رودولف
كانون
شانون
هيديوشي
إيفا
كان القصر مقفلًا قبل بدايـة الاجتماع.
لذا لا يمكن أن يدخل أحدٌ آخر القصر بعد تلك اللحظة.
وبالتالي ليس بمقدور أحدٍ داخل القصـر أو خارجـه أن يطرق البـاب ويترك الرسالة.
جهة الساحرة تدَّعـي أنَّ ذلك من فعل الساحرة بياتريس وأنَّها مَن ختمت الرسالة.

يا لها من خدعةٍ غبية.
لا دليل على أن الرسالة وُضِعَت هناك في تمام الساعة 24:00.
24
23
22
ولا غرابة في الافتراض بأنَّها وُضِعَت هناك قبلًا.
استُدعِيَ كانون وشانون إلى غرفة الطعام دقائق قليلة فقط قبل العثور على الرسالة.
وبإمكان الجميع التأكيد أن الرواق حين دخولهما كان خاليًا من الرسالة أو أي شيءٍ غريب.
استغلَّ كراوس أو غينجي أو ناتسوهي الفترة القصيرة بعد دخول كانون وشانون من أجل وضع الرسالة.
وقد يكون الفاعل أحد الذين يُفتَرَض تواجدهم في منزل الضيوف أيضًا.

سمعنا أنَّ القصر كان مقفلًا وألا أحد يستطيع الدخول، لكن...
لعلَّ أحدًا منهم تظاهر بالذهاب إلى منزل الضيوف واختبأ بدلًا من ذلك داخل القصر.
لا تناقض إذا كان ذلك الشخص هو واضع الرسالة.
أستأذن للكلام، الحقيقة الزرقاء سارية.
ما رأيكم جميعًا؟
كيف وجدتم تحليلي لوضع الرسالة؟

ما رأيكِ يا لامدا؟
يبدو أنَّ قطعتكِ العزيزة تبذل ما بوسعها فـي التفكيـر بهذه الحقائق الزرقاء.
لذا سوف أكون لطيفةً وأغدقها بكثيرٍ من الأحمر!
لكن قبل ذلك اسمحي لي بتذكيرك...
أنَّ هناك أحجيتين اثنتين لا واحـــدة؛ الرسالة وطرق الباب.
سأحطم الآن أزرق الرسالة.
كراوس وناتسوهي وغينجـي لم يَمَسُّوا الرسالة!

حسنًا...
حين دخل كانون وشانون لتقديم الشاي، آخر من أقفل الباب بين الحاضرين...
فلنفترض مثلًا أنه كان كانون...
لن يكون صعبًا على كانون حينئذٍ أن يسقط الرسالة على الأرض قبل إقفال الباب.
لا أحد مِمَّن كانوا داخل غرفة الطعام، لا بل أكثر من هذا...
لا أحد مِمَّن كانوا داخل القصر في تمام الساعة 24:00 وضع الرسالة على أرضية الرواق.
ألا يمكنكِ القول بأنهم أيضًا لم يلمسوا الرسالة؟
بالطبع لا، فقد لمسوها حين التقطوها من الأرض.
فهمت.
إذن ماذا عن هذا التحليل:

أحدٌ ما غير الذين في القصر وضع الرسالة في مكانٍ آخر قبل الساعة 24:00.
لكنه استطاع بطريقةٍ ما تحريكها عن بعد حتى انتهى بها الأمر على أرضية الرواق.
لعلَّ أحدهم مثلًا ألصقها تحت عربة الخدم...
التي استُخدِمَت في إحضار إبريق وكؤوس الشاي.
لكنَّ الصمغ كان ضعيفًا وجفَّ مع الوقت...
فسقطت الرسالة في النهاية.
هكذا ستبدو وكأنها ظهرت هناك بالسحر.
فرضيتي على أي حال هي أنَّ الجاني استعان بأداةٍ لكي يؤخر ظهور الرسالة...
وذلك لكي يخلق لنفسه حجَّة غياب.

أستأذن للكلام، الحقيقة الزرقاء سارية.
هذا يعني أنّ سقوط الرسالة أمام الباب كان من حظ الجاني ليس إلا.
كان يمكن أن تسقط في المطبخ، أو في بداية الـرواق أو حتى داخل غرفة الطعام.
أووه جيد! ليتها ظهرت في غرفة الطعام!
تخيلي أن تظهر الرسالة فجـأةً أمـام مَرْأى كل من في الغرفة.
كان ذلك ليكون أكثر إثارة.
أحسنتِ، إذا كانت الرسالة ملتصقةً تحت العربة...
فيمكن لأي أحد أن يكون صاحبها، دون انتهاك الحقيقة الحمراء.
حسنًا، لقد فسرتِ أمر الرسالة.
لكن...
كيف لنظريتكِ أن تفسر...
طرق أحدهم للباب في تـمام السـاعــة 24:00 رغم ألا أحد يُفترَض به أن يكون فـي الرواق حينها؟

انتبهـــي، فعلى عكس الرسالة، لا بد من وجود الجاني في الرواق لكي يطرق الباب.
فهمت، لا أحد يستطيع طرق الباب، وبالتالي كان ذلك من عمل الساحرة؟
إنَّها فكرةٌ لا تقلُّ غباءً عن سابقتها.
أولًا لم يتأكَّد أن الباب المطروق هو باب غرفة الطعام.
لعلَّه كان طرقًا على ساريةٍ أو شيءٍ ما في الطابق الثاني...
لكن تصميم القصر قد يسمح بأن يبدو مشابهًا للطرق على غرفة الطعام.
كما قد يخطئ الحاضرون صوتًا آخر على أنَّه صوت طرقٍ في الباب.
أو قد يكون صوت طرقٍ مسجلًا على شريط!
لعلَّ الجاني شغَّله في تلك اللحظة بالذات لكـي يسمعه الحاضرون.
أستطيع ذكر عدة وسائـل يمكـن بها إحداث صوت طرق...
دون أن يكون هناك من يقـف وراء الباب!

الطرق لم يكن من كراوس ولا ناتسوهي ولا غينجي!
ولستُ أقصد فقط أنهم لم يطرقوا الباب مباشرةً.
بل كذلك أنهم لم يتسببوا بهذا الصوت لا بالقرع على سارية...
ولا حتى بتشغيل شريط صوتي!
كلامي يشمل كلَّ الوسائل...
المباشرة وغير المباشرة ...
المتعمّدة، وغير المتعمّدة، والصُّدَفية!

سبق وأطلقت هذا الوتد، لكني سأعيده.
لعلَّ أحدًا غير كراوس وناتسوهي وغينجي...
بدر منه صوتٌ أخطأه الحاضـــرون على أنه صوت طرق.
أستأذن للكلام، أعلمكم أنَّ لا أحد من البشر كان في القصر على تمام الساعة 24:00 باستثناء...
كراوس وناتسوهي وغينجي في رواق الطابق الثاني، وبقية البشر داخل غرفة الطعام.
أستأذن للكـلام، أعلمكم أنَّ...
الطرق لم يتسبب فيه كـراوس ولا ناتسوهي ولا غينجي ولا أيٌّ من الحاضريـن في غرفة الطعام.
مصطلح "الطرق" يشير إلـى التسبب بصوت طرق بصورة مباشرة أو غير مباشرة، متعمَّدة أو غير متعمَدة أو بالصدفة.
الطرق المباشر يعني أن أحدًا ما قرع الباب لكي يحدث صوت طرق.
الطرق غير المتعمد يعني أن أحدًا تسبب في صوت طـــرق بصورة لا إرادية.
الطرق صدفة يعني أن أحدًا ما أحدث صوت طرق بصدفةٍ ما.
الطرق المتعمَّد يعني أنَّ أحـدًا ما أحدث صوتًـا ما بقصد أن يبدو كصوت طرق.

باختصار، لا يمكن لأيٍّ من البشر داخل القصر إحـداث صوت الطرق.
وذلك يشمل كذلك أي بشرٍ خارج نطـاق الملاحظة.
إذن مهما فكرنا...
منزل الضيوف
ماريا
جيسيكا
جورج
إيريكا
غودا
نانجو
كوماساوا
نستخلص أن الذين في منزل الضيـــوف وحدهم مَن يستطيعون إحداث صوت الطرق، صحيـح؟
على سبيل المثال، أنا...

لعلَّ إيريكا فورودو سجَّلت صوت طرقٍ على شريط، ووضعَتْه في القصر...
ثم ضبطَتْه ليشتغل على تمام الساعة 24:00.
وطبعًا أنا لم أكن لحظتَها في القصر، لذا لا تناقض هنا.
هذا جائز.
لكن واضحٌ أنَّ الهدف من الطَّرْق كان هو تنبيه من بالداخل كي يفتحوا الباب ويجدوا الرسالة.
لو وقعَت الرسالة في أي مكانٍ آخر غير أمام باب الغرفة لما كان لصوت الطَّرق أي معنى.
إذن لا يُعقَل أنَّ الرسالة وقعَت أمام الباب صدفةً وبالضبط قبل اشتغال الشريط.

ماذا...
لا يمكنني استخدام كلتا الحقيقتين مع بعض...
سأزيد من توضيح الحقيقة الحمراء.
لا أحد داخل القصر وضع الرسالة.
هذا يشمل كل الوسائل المباشرة وغير المباشرة، المتعمَّدة وغير المتعمَّدة والصُّدفيَّة.

هذا يعني أنّ فكرة دفع أحدهم للعربة والرسالة فيها بحد ذاتها خاطئة...
فلو صمّم الجاني الرسالة لتسقط حين توقف العربة، ستكون وسيلةً غير متعمَّدة وغير مباشـرة من شانون وكانون...
أمّا إذا سقطت صدفةً بجفاف الصمغ، فستكون وسيلةً غير متعمَّدة وصُدفيَّة، المهـم أن أحدًا داخل القصـر ساهم فيها...
كـلُّ ذلك غير مسموح!!
إذن كلُّ من كان داخل القصر...
كرّري بالأحمر: "في تمام الساعة 24:00...
وحدهم إيريكا وجورج وجيسيكا وماريا ونانجـو وغودا وكوماســاوا كانوا خارج القصر."

أتريدين التحقق من أن جملـة "داخـل القصر" تخلـو من أي تلاعب لفظي.
تقصدين أنَّ أحدهم ربما كان في القصر ثمَّ قفز من النافذة إلى الخارج في تمام الساعة 24:00؟
ألستِ طمّاعة؟ صحيـحٌ أنّي كنتُ سخيّةً بالأحمر، لكنني لستُ غبيـة كبياتـو لأكرر ما يطلبه خصمي.
إذا فعلتِ فسوف أدلّك كل جسـدكِ في حمامٍ من السَّكاكِر وحلوى الخطمي حتى تلمع بشرتكِ!!
في تمام الساعة 24:00، وحدهم إيريكـا وجورج وجيسيكا وماريـا ونانجـو وغودا وكوماساوا كانوا خارج القصر.
إيهيهي، لا تنسَي وعدكِ!
تذكّري أنّي استخدمـتُ جسدي كي أوفّر لكِ هذا!!
شكرًا جزيلًا يا سيدتي!

إذن يمكن أن تكون ملتصقةً بالسقف بدل العربة.
ولو كان مَن ألصقَها هناك أحدُ الذين خرجوا من القصر، فلا تعارض مع الأحمر!
السقف مُرتَفِع وليس غريبًا ألا يلحظ وجودها أحد.
وهكذا ستسقط حتمًا أمام الباب.
جيد! أنا...

أستأذن للكلام، أعلمكم أنّ...
الرسالة لم تكن موجودةً على سقف الرواق.
أستأذن للكلام، أعلمكم أنّه...
لم يحدث أيُّ تماسٍ بين الرسالة وعربة الطعام.
آغغه ...
لا أقبل بهذا!
لا بدّ أنّ أحدًا ما من خارج القصر استعان بحيلةٍ ما لوضع الرسالة!
أستأذن للكلام، أعلمكم أنّه...
كان مستحيلًا على أيِّ أحدٍ خارج القصر أن يؤثر في أي شيءٍ داخل القصر بعد بداية اجتماع العائلة.

إذن نصب أحدهم شيئًا ما قبل بداية الاجتماع!
شيءٌ ما غير السقف والعربة!
أستأذن للكلام، حقيقة زرقاء باطلة.
أستأذن للكلام.
لماذا؟! لا تفسير غير هذا!
أستأذن للكلام.
كلُّ حقائق السيدة إيريكا عن الرسالـة أصبحت باطلة.
لا تسري الحقيقـة الزرقاء...
إلّا إذا فصّلـتِ كيفيـة حدوثها.

كل حقائقي باطلة؟!
انتبهي لكلامـك أيتها الأثاث التافه!!
سرعان ما سأفكّر فـي حيلةٍ أحقق بها الكش مات!
كلُّ شيءٍ باطـل!!
إيريكا.
سيدتي! حتمًا سوف أتوصل لحل غموض الرسالة!
أرجوكِ، أرجـوكِ أمهلينـي مزيدًا من الوقت!

كما أنَّ حقيقتـــي الزرقـــاء عن طَرْق الباب لا تزال سارية!
أحدٌ ما خارج القصر وضع شريطًــا مسَجَّلًا أو شيئًا آخر يصدُر منه صوت الطَّرق.
قطعتكِ ظريفــةٌ ونشيطة يا بيرن.
إنها تطلب العفو لأنها لم تحــلَّ إلا خدعةً واحدة.
مــا رأيـكِ؟ هل تسامحينها؟
نعم، عادةً لم أكن لأسامح قطعةً لي تستسلم بلا حياء.
لكن بما أنها حلت أحجيةً واحدة...
فسأتغاضى عن الأمــر هذه المرة.

سـ... سيدتـي...
آآه...
هيهي
يا إيريكا-تشان
حان وقت العقاب

لا أحد بوسعه أن يخطئ أيَّ صوتٍ آخر على أنَّه صوت طَرْق.
هذا يعني ألّا أحد خلط...
بين صوت الطرق الحقيقي وصوتٍ آخر يشبهه!
أي أنَّ القرع على سارية أو أي شيءٍ آخر غير صالح.
وكذلك تسجيل الطرق على شريط...
لأنه صوت "شريطٍ مسجَّل عليه الطرق"، وليس صوت طرقٍ حقيقي!
ذلك أيضًا غير صالح!

وبالتالي فكل الحاضرين ميِّزوا الصـــوت على أنَّه صـــوتُ طرقٍ صحيح ولم يخطئوه بصوتٍ آخـــر.
يستحيل قطعًا خلط أي صوتٍ آخر بصـــوتِ الطَّرْق المباشر على الباب!
مستحيل... إذن...
حين دقَّت الساعـــة منتصف الليل...
لم يكن بمقدور أي بشري طرق الباب!
بالضبط!
لا يوجد من يقدر على ذلك.
لأنَّه كان من فعـــل الساحـــرة الذهبيـــة بياتريس!
آها هاها هاها ها!!

باختصار، لا يوجد وسيلةٌ أخرى لإحداث صوت الطرق غير القـــرع مباشرةً على الباب.
هناك أداةٌ خاصة مصممة للطرق على الباب، مثل أداةٍ تلقائيــة تقرع الباب.
هكذا يمكن طرق البـاب دون لمسـه بالأيدي.
إذن ما رأيكِ بهذا؟
مصطلح "الطـرق" يشيـر إلى قرع أحدهم الباب بيده.
ليس مسموحًا طرق الباب بأي شيء غير اليد.
الجميع سمعوا صــوت الطــرق حين دقَّت الساعة منتصف الليل.
كل الحاضرين داخــل غرفــة الطعام سمعوه دون خطأ.

ولم يخطئوا صوت الطرق بأي صوتٍ آخر.
ولا علاقة لكراوس أو ناتسوهي أو غينجي بصوت الطَّرق.
وكل من تبقى من البشر لم يكن بإمكانهم التواجد داخل القصر حينئذٍ.
ومصطلح "الطرق" يشير إلى القرع باليد وأحدهم يقف خلف الباب.
ما رأيكِ بحقيقتي الحمراء؟
آآ...
يا عزيزتي المحققة...
آآ...
إيريكا فورودو -تشان؟

الساحرة الذهبيَّــة ظهرت أمام الباب ثـمَّ طرقته!
هاها هاهاها هاهاها هاها
آها هاها هاها هاها
مثير، مثيــرٌ جدًا يا لامدا!
عملٌ ممتاز!
آهاها هاهاها هاها

سـ... سيدتي... لا تقلقي...
إذا أمهلتِني بعض الوقـت، فخلايـاي الرماديـة الصغيرة ستتوصل حتمًا لجوابٍ على هذه الحقيقة الحمراء!
ما زلتِ تقوليـن هذا؟
يا لفرحتي بكِ.
خيبتِ أملي يا إيريكا.
أَضجرتِني يا إيريكا.
أنتِ قطعتي بل وبديلتي، لكنّكِ مع ذلكَ محطٌّ للسخرية والشفقة.
إذا لم يكن بمقدوركِ حلُّ هذه المعضلة، فاخرسي.
آآ...
آه...
لا تفتحي فمكِ إلا إن كان عنـدكِ ما تُضيفِينه.

أنت مجرّد قطعة.
إذا لم تستطيعي التوصّل إلى تحليلٍ جيد، فعودي إلى علبة القطع وراكمي الغبار هناك!
لا وقت عندي لتذكر كل القطع عديمة الجدوى.

يبرن سريعة النسيـــان، فالأفضل لكِ أن تجتهدي أكثر...
أرجوكما اطمئنّـا يا سيـــدة لامدادِلتـا، ويا سيدتي!
حتمًا سوف أرقى لمستـوى تطلعاتكما!
أعِدكما أنّي سوف أُمتِعكُمـا ولن أخيب أَمَلكمـا ثانيـةً!
لكي لا تنسى وجودكِ.
آآ... آآه...
كم هذا مُطَمئِـن، إنّكِ حقًا بديلتي.
احرصي إذن علـى العمل بجد، وإلّا...
قد أرمـي بكِ في طيِّ النسيان.

أنا
المحققة.
أنا إيريكا
فورودو.
أنا قطعة
السيدة
العظيمة
بيرنكاستل.
أنا
خادمتها
وبديلتُها!
حتمًا...
حتمًا...
حتمًا
سوف...
أُرضي
سيدتي...

حتمًا...

3asq MANGA TEAM Umineko
هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima: "WHEN THEY CRY"

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية